Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلقى الغلام ألبير كامى تعليمه الابتدائى بمدرسة الحى الابتدائية، ثم واصل تعليمه العام بمدرسة الليسيه الفرنسية بمدينة الجزائر ما بين عامى ١٩٢٣ و ١٩٣٠. وقد ظهرت ميوله الأدبية فى سن مبكرة، فانكب على قراءة كتب كبار الأدباء بنهم شديد مثل أندريه جيد، تولستوى، ماركوس أوريليوس، دانييل ديفو، سرفنتيس، بلزاك ونيتشه، كما قرأ أعمال بروست وأندريه مالرو الذى قرأ له فى ذلك الوقت قصته «*الوضع الإنسانى*».

وفى عام ١٩٣٣ صدر كتاب «*الجزائر*» لأستاذه جان جرينييه. وهذا الكتاب يحتوى على سلسلة من المقالات القصيرة التى تتعرض لمشاكل الحياة فى عالم لا يخلو من طابع السخرية. وهذه المقالات بما فيها من لهجة الشك الخطيرة، جعلت من جرينييه أحد أساتذة الفكر الذين تأثر بهم كامى تأثرا شديدا.

ثم واصل ألبير كامى دراساته الفلسفية بكلية الآداب بجامعة الجزائر، حيث انتهى منها عام ١٩٣٦ وحصل على إجازة الدراسات العليا برسالته التى قدمها عن «العلاقات بين الهلينية والمسيحية عند أفلوطين والقديس أوغسطينوس».

نشاطه السياسى

كان ألبير كامى متعدد المواهب، فقد كتب روايات ومسرحيات ومقالات واشتغل بالتمثيل فى فرقة إذاعة الجزائر المسرحية وأسس «مسرح العمل». كماعمل بالصحافة، وكان له نشاط سياسى. فعندما استولى هتلر على السلطة فى ألمانيا فى عام ١٩٣٣، اشترك كامى فى الحركة المناهضة للنازية. وفى نهاية عام ١٩٣٤، انضم إلى الحزب الشيوعى، ولكنه انفصل عنه بعد ثلاثة أعوام. ثم اشترك فى حركة المقاومة الفرنسية لتحرير بلاده من الغزاة الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية.

وعندما ألقيت القنبلة الذرية الأولى على هيروشيما باليابان، أعلن سخطه بقوله: «إن الحضارة الآلية قد وصلت إلى أعلى درجات الوحشية». وعندما قامت الثورة فى مدغشقر، أعلن كامى احتجاجه على حركة القمع التى قام بها الفرنسيون.

وفى ٢٣ يناير عام ١٩٥٦، أثناء ثورة التحرير فى الجزائر، وجّه نداء يدعو فيه إلى الهدنة بالجزائر. ولكنه قوبل مقابلة سيئة من عدد من مواطنيه الفرنسيين، فعاد إلى فرنسا وهو يقول: «إنى عائد من الجزائر يائسا إلى حد ما. إن ما يجرى هنا يؤكد اقتناعى بأنه مصيبة تمسنى شخصيا».